سنة وفي سنة ٧٢١ كان التجدد السابع انتهى وذيله على هذا
كشفه فانه كما مرّ مشهور بكثرة الاجتماع بالخضر وبالرواية عنه
وهو ثقة امام وهذا اولى مما اجاب به الحافظ ابن حجر من قوله
ويمكن ان يجاب بان من جملة خصايص الخضر انه لا يزال شابا فقوله بعده
ويحتاج الى دليل انتهى والله اعلم ثم قال الحافظ ابن حجر في
الاصابة وذكر اسحق في المبتدا قال حدثنا اصحابنا ان ادم عليه الصلاة في المبتدا
والسلام لما حضره الموت جمع بنيه وقال ان الله منزل على اهل الارض
عذابا فليكن جسدي معكم في المغارة حتى تدفنوني بارض الشام
فلما وقع الطوفان قال نوح لبنيه ان ادم دعا الله ان يطيل عمر
الذي يدفنه الى يوم القيمة فلم يزل جسد ادم حتى كان الخضر
هو الذي تولى دفنه وانجز الله له ما وعده فهو يحيى الى ما شا
الله له ان يحيى وروى ابن عساكر في ترجمة ذي القرنين بسنده
الى ابي جعفر عن ابيه حديثا طويلا يتضمن ان سبب تعميره
انه شرب من عين الحياة وتوضا واغتسل قال ويروى عن الحسن
البصري قال وكل الياس بالفيافي ووكل الخضر بالبحور وقد
اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى وانهما يجتمعان في موسم
كل عام وروى ابن شاهين بسند ضعيف الى خصيف قال اربعة
من الانبيا احيا اثنان في السما عيسى وادريس واثنان في الارض
الخضر والياس فاما الخضر فانه في البحر واما صاحبه فانه في البر
وقال الثعلبي يقال ان الخضر لا يموت الا في اخر الزمان
عند رفع القران وقال النووي في تهذيبه قال الاكثرون
من العلما هو حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند
الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رويته
والاجتماع به والاخذ عنه وسواله وجوابه ووجوده في المواضع
الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان تحصى واشهر من ان تذكر
قال وقال ابن الصلاح في فتاويه هو حي عند جماهير
العلما والصالحين والعامة معهم قال وانما شذ بانكاره
بعض المحدثين وقال الثعلبي هو نبي على جميع الاقوال معمر
محجوب عن الابصار وقال ابو حيان في تفسيره والجمهور

على

على انه نبي وكان علمه معرفة بواطن اوحيت اليه وعلم موسى
الحكم بالظاهر واخرج الطبراني في المعجم الكبير من وجهين
عن بقية بن الوليد عن محمد بن زيادة الالهاني عن ابي امامة
الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا احدثكم عن الخضر
قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني
اسرايل ابصره رجل مكاتب فقال تصدق علي بارك الله فيك فقال
الخضر امنت بالله ما شا الله من امر يكون ما عندي من شي اتصدق
اعطيكه فقال المسكين اسالك بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت
السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر
امنت بالله ما عندي شي اعطيكه الا ان تاخذني فتبيعني
فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم وساق الحديث في
بيعه واستخدام من اشتراه في نقل الحجارة وضرب اللبن الى ان
قال له اسالك بوجه الله ما حسبك وما امرك قال سالتني
بوجه الله ووجه الله اوقعني في مقام العبودية ساخبرك من
انا انا الخضر الذي سمعت به وساق الحديث الى ان قال فقال
له الرجل بابي انت وامي يا نبي الله احكم في اهلي ومالي بما شيت
او اختر فاخلي سبيلك قال احب ان تخلي سبيلي فاعبد ربي قال
فخلى سبيله الحديث قال الحافظ ابن حجر وسند هذا الحديث
حسن لولا عنعنة بقية ولو ثبت لكان نصا ان الخضر نبي لحكاية
النبي صلى الله عليه وسلم قول الرجل يا نبي الله وتقريره على ذلك
انتهى قلت قال في التقريب محمد بن زياد الالهاني حمصي
ثقة فدخل في الشاميين واكثر الحفاظ يحتجون برواية بقية
عن الشاميين وان لم يصرح بالتحديث ورواه بالعنعنة فيما
قاله النووي والله اعلم واما اجتماعه بالنبي صلى الله
عليه وسلم فيدل عليه قول الياس عليه السلام عن الخضر عليه
السلام انه قال له انك ستلقى محمدا قبلي وهو ما اخبرنا به
شيخنا الامام صبغ الدين احمد قدس سره باجازته العامة
عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن التقي بن فهد عن
الحافظ نور الدين علي بن احمد بن سلامة المكي عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)